

## فن التصوير ودوره في زيادة الوعي بمشكلة تغير المناخ من خلال لوحات تصويريه بأسلوب الكولاج

أ.م.د/ مروة محمود سليمان محجد

أستاذ الرسم والتصوير المساعد \_ قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية \_ جامعة طنطا

### ملخص البحث

يعتبر الفن هو المسجل لكثير من الأحداث الهامة، ومن أبرز الأحداث التي تمر بها البلاد في عام ٢٠٢٢ م، هو حدث " استعداد مصر لإقامة مؤتمر المناخ السنوي أو ما يعرف ب (COP 27)، وقد لاحظت الباحثة أثناء قيامها بالتدريس للطلاب، غياب فكرهم عن ذلك الحدث رغم أهميته، وهنا كان لابد من توجيه الطلاب لمناقشة ذلك الأمر وتناوله من منظورهم الفني، لكي يوظفوا فنهم في توجيه رسالة للأخرين لزيادة وعيهم بهذا الحدث الخطير، من خلال لوحات فنية تحمل في صياغاتها رسائل توعوية حول مشكلة تغير المناخ، ومن ثم كان للخامة دورها الهام، فكان فن الكولاج وخاماته افضل وسيلة معبره عن تلك المشكلة، ويمكن للطلاب توظيفه في أعمال فنية يمكن عرضها في أماكن مفتوحة للجمهور، فيتفاعلوا معها ويزداد وعيهم بتلك المشكلة وجوانبها، وينعكس ذلك علي سلوكهم العام اتجاهها.

### مشكلة البحث

يمكن طرح مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- كيف يمكن للطلاب توظيف القيم الفنية والتشكيلية لفن الكولاج في لوحات تصويريه لزيادة الوعي بمشكلة تغير المناخ؟

وقد تناول البحث النقاط التالية في الإطار النظري:

- أ- مشكلة تغير المناخ .. ورؤيتها من منظور فني.
- ب- الكولاج بين التقنية والتعبير.
- ت- الفن كوسيلة لزيادة الوعي.

### والإطار التطبيقي

تتضمن إجراء تجربة طلابية علي مجموعه من طلاب الفرقة الرابعة، بقسم التربية الفنية، بكلية التربية النوعية، بهدف توظيف فن الكولاج في صياغات فنية تتناول مشكلة تغير المناخ.

ثم ذكرت الباحثة النتائج التي خلص إليها البحث وتوصياته.

الكلمات المفتاحية: التصوير ، تغير المناخ ، أسلوب الكولاج

## The art of painting and a course in raising awareness of the problem of climate change through collage-style paintings

### Research Subject

Art is the record of many important events, and one of the most important events in 2022 event is Egypt's readiness to hold the annual climate conference (cop 27). The researcher noticed the students lack of awareness and knowledge about the event though its importance, hence researcher had to guide students to discuss and address the event through their artistic perspective. To use their art to send a message to others to raise awareness of this important event, through paintings with a message on the problem of climate change. And so, the materials had an important role, and the art of collage and its materials were the best tools to express that problem, The student can utilize it in works of art that can be displayed in places open to the public, interacting with them, increasing their awareness of the problem and its aspects, reflecting on their general behavior towards them.

### research problem

**The research problem can be addressed in the following question:**

- How can students use the artistic and formative values of collage art in his portraits to raise awareness of the problem of climate change?

**The research deals with the following points in the theoretical framework:**

- A - The problem of climate change... And viewing it from a artistic perspective.
- B - Collage between technique and expression.
- C - Art as a means of raising awareness.

### And In the practical framework

It involves conducting a student experiment in the Fourth Division of the Department of art Education, Faculty of Specific Education, with the aim of using collage art in artistic formulations dealing with the problem of climate change.

Then the researcher mentioned the findings and recommendations of the research.

## خلفيه البحث

إن الفن منذ قديم الأزل وهو يعد تسجيلا لما يمر من أحداث، ويعتبر الفنان هو المسجل لتلك الأحداث بعد أن يُمررها على مشاعرة، ثم يصيغها من خلال أدواته متأثرا بالأساليب أو المذاهب الفنية، لذا فإن الفنان لا يسجل الأحداث فقط وإنما يتفاعل معها، فيخرج لنا أعمالا برؤية فنية تعكس أحداث أو ظاهرة أو قضية جوهرية وهذا هو الدور الأصيل للفن.

وهنا يجب على الفنان دائما أن يكون مُلما بالأحداث حوله، ويتتبع تطوراتها حتي يشكل لنفسه واعيا ثقافيا يثري فكره الفني، ومن أبرز الأحداث التي تمر بها البلاد في عام ٢٠٢٢ م هو استعداد مصر لإقامة مؤتمر المناخ السنوي أو ما يعرف ب( cop 27) وترجع أهمية الحدث لخطورة موضوعه وأثرة الملموس حولنا من تغيرات مناخية، وما ارتبط بها من آثار كارثية علي البيئة، وتداخل تلك الآثار مع مختلف جوانب حياتنا، فأصبحت مشكلة تغير المناخ لا تنحصر في مؤتمر يقام سنويا وإنما اتسعت لنراها في انفسنا وفي كل ما حولنا.

وقد لاحظت الباحثة أثناء قيامها بالتدريس للطلاب غياب فكر العديد منهم عن ذلك الحدث، وكأنه حدث عابر، إلا أن ما يغفله الكثير إن انتهاء المؤتمر لا يعني انتهاء مشكلة تغيير المناخ، بل يستمر تأثيرها علي جوانب حياتنا، وهنا كان لابد من توجيه الطلاب لمناقشة ذلك الأمر وتناوله من منظورهم الفني لكي يتم ربط ذلك الواقع البيئي الغائب عنهم بدراستهم الفنية المتعايشين معها، ولكي يوظفوا فهم في توجيه رسالة للأخريين لزيادة وعيهم بهذا الحدث الخطير، من خلال لوحات فنية تحمل في صياغاتها رسائل توعوية حول مشكلة تغير المناخ.

وبالبحث في أساليب وخامات التصوير كان فن الكولاج افضل وسيلة معبره عن تلك المشكلة، فهو لا يعتمد فقط على قصاصات يتم لصقها بجوار بعضها، وإنما هو فن يجمع في مساحات تنفيذه قوة التعبير ويحاكي في مضمونه القدرة على التخيل والتجريد، فهو "يحتاج الى موضوع يعبر عنه بالألوان والخامات المختلفة التي يقوم الفنان بلصقها على الورق، والخشب، والقماش، والمعدن وغيرها" (السديري، ص١٤٣) فيمزج بين معطيات الخامات المستخدمة ورمزية التعبير، ويعد اتجاه ثري في خاماته التشكيلية ومضمونه التعبيري، ومن هنا كان هو الأمثل لمعالجة موضوع متعدد الظواهر مثل مشكلة تغير المناخ، التي ترجع أسبابها الي أجيال سابقة ويظهر اثرها كارثيا في مستقبل أجيال حالية، فكان وعي طلاب الحيل الحالي بهذه المشكلة أمر ضروري، لكي يكون لهم دورا من خلال صياغة أعمالا فنية يمكن عرضها في أماكن مفتوحة للجمهور، فيتفاعلوا معها ويزداد وعيهم بتلك المشكلة وجوانبها، ويتحاور فكرهم مع هدف ورسالة تلك الأعمال فينعكس ذلك علي سلوكهم العام اتجاهها، لإدراكهم لخطورتها عليهم وعلى الأجيال القادمة، لذا اتجه البحث الحالي للاستفادة من القيم الفنية والتشكيلية لأسلوب الكولاج وتوظيفه في تناول مشكلة تغير المناخ في أعمال تصويرية تعمل على زيادة الوعي بتلك المشكلة.

**مشكلة البحث**

يمكن طرح مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- كيف يمكن للطلاب توظيف القيم الفنية والتشكيلية لفن الكولاج في لوحات تصويريه لزيادة الوعي بمشكلة تغير المناخ؟

**أهداف البحث**

- تقديم منطلقات فكرية وفنية مبتكرة لمشكلة تغير المناخ لزيادة الوعي بها.
- توظيف القيم الفنية والتشكيلية لفن الكولاج في عرض مشكلة تغير المناخ برؤية فنية.

**أهمية البحث**

- طرح مداخل وموضوعات تشكيلية جديدة لإظهار جماليات فن الكولاج.
- تنمية الفكر الناقد والمعالج لدي الطلاب من خلال تناول مشكلات وقضايا هامة.
- تفعيل دور الفن في التأثير على سلوك الأفراد بشكل إيجابي وتوعوي.
- توجيه الطلاب للربط بين فنهم ومشكلات حياتهم.
- تناول بعض المشكلات برؤية فنية يُسهل فهمها وزيادة الوعي بها ويساهم في حلها.

**فروض البحث:** يفترض البحث الحالي انه:

- يمكن الاستفادة من فن الكولاج في عرض مشكلة تغير المناخ برؤي ومعالجات فنية متنوعة.
- تناول فن التصوير لمشكلة تغيير المناخ يسلط الضوء عليها ويزيد الوعي بها والتفكر في أثارها.

**حدود البحث**

- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول، للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.
- الحدود المكانية: قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعه طنطا.
- الحدود البشرية: تم التطبيق علي مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة - بقسم التربية الفنية.
- الحدود الموضوعية: تناول البحث العناصر المرتبطة بمشكلة تغير المناخ، بأسلوب تشكيلي من خلال فن الكولاج، واقتصرت الخامات المستخدمة في الكولاج على خامات الورق والبلاستيك.

**منهج البحث**

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في الاطار النظري والمنهج شبه التجريبي في الاطار التطبيقي كما يلي

**أولا : الاطار النظري، ويشمل المحاور التالية:**

- مشكلة تغير المناخ .. ورؤيتها من منظور فني.
- الكولاج بين التقنية والتعبير.

- الفن كوسيلة لزيادة الوعي.

ثانيا : الإطار التطبيقي:

يتضمن إجراء تجربة طلابية علي مجموعه من طلاب الفرقة الرابعة، بقسم التربية الفنية.

**مصطلحات البحث**

**زيادة الوعي**

إن الوعي خاصية يتميز بها الإنسان وتكون مرتبطة بكل أفعاله وتصرفاته، فالوعي هو "حالة ذهنية يدرك من خلالها الإنسان العالم من حوله، ويُعرف بأنه إدراك وفهم الإنسان لنفسه وعالمة الخارجي..، ويرتبط الوعي بالسلوك لأنه يؤدي لاتخاذ مواقف فردية وجماعية عملية" (القوس ، ص٧).

ويقصد بزيادة الوعي هنا هو إدراك الفرد لأبعاد موقف أو حالة معينة واستيعاب المفاهيم والأفكار والعوامل المرتبطة بها من اجل تكوين موقف وراي خاص باتجاه تلك الحالة.

**مشكلة تغير المناخ**

إن مشكلة المناخ تعني الآثار السلبية الناتجة عن تغير المناخ والذي يُعرف علي انه تغير طويل المدي في الظواهر المختلفة لأنماط الطقس، وهذا التغير يشمل الاتجاهات المختلفة لتزايد درجات الحرارة و معدلات تساقط الأمطار وحالة الرياح، وغيرها من الظواهر المناخية المختلفة. وتُعرف ناسا تغير المناخ على أنه: "ظاهرة عالمية واسعة الانتشار، تنشأ في الغالب عن طريق حرق الوقود، الذي يطلق إلى الغلاف الجوي غازات حابسة للحرارة (الغازات الدفيئة)". (ArabiaWeather، ٢٠٢٣) وتظهر آثارها في ظواهر، مثل حرائق الغابات، جفاف الأنهار، وأحداث الطقس الشديدة...الخ.

**الكولاج**

إن كلمة كولاج ليست كلمة عربية وإنما هي مأخوذة من كلمة (collage) والتي يعرفها المورد "بالمصقة وهي رسم تجريدي مؤلف من قصاصات صحف وإعلانات .. الخ . ملصقة على سطح صورة." (البلعكي، ص١٩٢)، ورغم أن فن الكولاج كما نعرفه اليوم ينسب ظهوره إلي جورج براك، الا ان "الشاعر (Guillaume Apollinaire) هو المسئول عن اسمه المشتق من الكلمة الفرنسية (coller) " (Cran.p1) . وفن الكولاج هو" فن بصري يعتمد على قص ولصق العديد من المواد معا، وبالتالي خلق تكوين وشكل جديد" (صادق، ص٥٠٢)، وتتنوع تلك المواد ما بين ورق وصور فوتوغرافية وبعض الخامات مثل بقايا الخشب أو البلاستيك والتي تتآلف مع المساحات الملونة على سطح اللوحة.

**الكلمات المفتاحية**

تغير المناخ climate change ، لوحات تصويرية paintings، أسلوب الكولاج Collage-Style.

## أولاً: الإطار النظري

أ. مشكلة تغير المناخ .. ورؤيتها من منظور فني.

## • مشكلة تغير المناخ

إن المشكلة هي عائق يمنع الوصول الى هدف منشود، أو اضطراب يصيب نظام مستقر ويؤدى الى خلل به، وهذا ما حدث مع المناخ، فمشكلة المناخ ناتجة عن حدوث تغير بمعدلاته المعتادة، وخطورة هذا التغير تكمن في تأثيره وسرعة حدوثه وتطوره، وخاصة اذا ما عجز الإنسان علي السيطرة عليه، وقد عرّفت الأمم المتحدة مشكلة تغير المناخ بانها "التحويلات طويلة الأجل في درجات الحرارة وأنماط الطقس، وقد تكون هذه التحولات طبيعية فتحدث، على سبيل المثال، من خلال التغيرات في الدورة الشمسية . ولكن منذ القرن التاسع عشر، أصبحت الأنشطة البشرية المسبب الرئيسى لتغير المناخ ويرجع ذلك أساسا إلي حرق الوقود الأحفوري مثل الفحم والنفط والغاز" (الأمم المتحدة، ٢٠٢٣) وهو ما ينتج عنه الغازات الدفيئة التي تلتف حول الأرض فتؤدى الي ظاهرة الاحتباس الحراري، وما يترتب عليها من مشاكل مثل الجفاف والحرائق وارتفاع مستوى البحر والفيضانات، ..... الخ.

## • نشأة مشكلة تغير المناخ وتطورها

إن مشكلة تغير المناخ لا يمكن الرجوع لنشأتها إلي تاريخ محدد، ولكنها نتاج لسلوكيات فعلها الإنسان أثرت علي البيئة والمناخ، ويمكننا معرفة نشأتها بتتبع أحداث وقرارات مؤتمرات المناخ التي تم إقامتها لمتابعة المشكلة وحلها، "ويعود الاهتمام الدولي بمشكلة التغيرات المناخية، وما أحدثته الأنشطة البشرية من اضطرابات في النظام المناخي إلى عام ١٩٧٢م، وذلك خلال أول مؤتمر عالمي للأمم المتحدة بشأن البيئة الإنسانية والتنمية المنعقد بإستكهولم" (البيتم، ص ٤٤٦)، ونظرا لخطورة الأمر تولت الاتفاقات الدولية في محاولة لإلزام الحكومات بالمحافظة على البيئة، وفي عام ١٩٩٢م أقيمت (قمة الأرض) وكان الهدف منها مناقشة قضايا المناخ والاتفاق على تقليل سبب الانبعاث الحراري، وتقرر انعقاد القمة بشكل سنوي وتم اختيار اختصار (COP) وهو اختصار مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ، وبجواره رقم القمة، وظلت تتعقد المؤتمرات سنويا، وفي المؤتمر الثالث عام ١٩٩٧م، اعتمد فيه بنود بنخفيض الانبعاثات والعوادم الصناعية ورغم ذلك "سجل عام ١٩٩٨ أعلى ارتفاع في درجات حرارة كوكب الأرض منذ بدأت عملية القياس عام ١٨٤٠. ولقد كان من نتيجة ذلك ذوبان الجليد في بعض مناطق نصف الكرة الشمالي، وتمدد المياه في المحيطات؛ ما أدى الي ارتفاع سطح البحر بنحو ٢٠ سم من عام ١٩٠٠م حتى الآن" (عبد الجليل، ص ١٢٨). وفي عام ٢٠١٢ زادت الأمور تعقيدا؛ لانسحاب بعض الدول من الاتفاقيات، وفي عام ٢٠٢٠م، لم

تعد قمة المناخ المعتادة بسبب انتشار فيروس كورونا، ورغم ذلك لوحظ تحسن المناخ بسبب توقف العديد من المصانع وحركة الطيران والقطارات بسبب توقف البلاد والإجراءات الاحترازية، وباستئناف مظاهر الحياة انعقد المؤتمر عام ٢٠٢١م، وأكد على الحد من استخدام الوقود الأحفوري بشكل تدريجي، وأخيرا في ٦ نوفمبر ٢٠٢٢م، انطلقت قمة المناخ في مدينة شرم الشيخ بمصر، وتم فيها التأكيد علي ضرورة خفض الانبعاثات بشكل كبير، ومما سبق سنجد أن المشكلة مازالت موجودة وتتفاقم رغم كل الجهود، فهي ناتج لأفعال البشر علي مر سنوات كثيره، وعلاجها أيضا سوف يحتاج العديد من السنوات، يُعدل فيها الإنسان من أفعاله التي كانت السبب الأول في هذه المشكلة.

#### • آثار تغير المناخ

مما سبق نلاحظ استمرار المشكلة رغم محاولات السيطرة عليها، فيمكن رؤية آثارها واضحة في عدد من الظواهر، مثل ارتفاع درجات حرارة الأرض، والذي ينتج عنه جفاف الأنهار، وذوبان الجليد وزيادة الفيضانات، وزيادة البحر وشدة العواصف، وظهور حرائق الغابات، ونقص الغذاء ومخاطر صحية عديدة، وغيرها من الظواهر الناتجة عن مشكلة تغير المناخ.

#### • رؤية المشكلة من منظور فني

عندما يقوم الفنان بتناول موضوع مثل مشكلة تغير المناخ من خلال عمل فني، فانه يستخدم رموزه الفنية في توصيل رسالته للجمهور، الذي قد يكون بعضه غير متخصص في الفن، وأيضا قد يكون غير ملم بأبعاد مشكلة تغير المناخ أصلا، وهو ما يتطلب من الفنان مجهود اكبر في اختيار عناصره المعبرة عن المشكلة، وصياغتها فنيا فيسهل فهمها من جمهور اكبر، حتي يحقق هدفة من تناول مثل هذه الموضوعات، ويحقق غايته في زيادة الوعي بالمشكلة، وهنا علي الفنان أن يدرك أولا أبعاد المشكلة، ولا يقصد تجميع المعلومات العلمية فقط، وإنما يجب التعمق اكثر، فهو بالإضافة إلي معرفة أسباب المشكلة، ومظاهرها ونتائجها، علي أن يدرك الأبعاد والجوانب النفسية لها، فمشكلة المناخ تتعدى الأثر البيئي والمناخي الظاهر في التلوث والفيضانات وغرق المدن إلي بعد نفسي يظهر في ضياع الذكريات مع المدن الغارقة، واختفاء المناظر الطبيعية مع شدة الحرارة والجفاف، وظهور الضيق والاختناق المنعكس في تلوث الهواء، أو انهيار البشر الذي يلوح خلف تدمير الغذاء، وغيرها من الآثار الدفينة خلف الآثار الحسية للمشكلة، فالانتقال إلي البعد الإنساني والروحي للظواهر يكون من اكثر ما يميز الأعمال الفنية عندما تتناول قضايا ومشكلات بيئية أو اجتماعية.

فالخروج بالعناصر من شكلها التقليدي المتعارف علي إعادة صياغتها في معني أو رمز يحمل في مضمونه إحياءات ودلالات يستطيع المتلقي استيعابها وتدوقها، وتمكن الفنان من

عرض تصوره حول المشكلة للمتلقي، وتكون لدي الأخير رد فعل متأثراً بانفعال وتعبير الفنان، لذا " فإن السبيل للوصول إلى المشاهد، يكون من خلال جزئيات وعناصر، تعرض في الصورة بانسجام وتناسب، مع الإطار العام للمجتمع والخاص المهني للمبدع، وهنا يكمن الاختزال، وتبدو تجزئة الحقيقة ضمن عمل يعتمد الملح لا التصريح" (عبد الوهاب، ص ١٢١). وكلما كان الفنان بارعا في تصوير أحداث المشكلة بصياغات مخالفة لتوقع ومدركات المتلقي، شكل ذلك نوع من الحوارات والتساؤلات، ويفرض نقاشا داخليا أطرافه معطيات العمل الفني وعقل المتلقي، وهذا هو الهدف الأساسي من تناول المشكلة فنيا، أن يتحقق زيادة الوعي بها، وإدراك مفهومها، وليس فقط رؤية أسبابها داخل العمل والتي يمكن أن ينساها بعد لحظات من الابتعاد عن العمل، وإنما الهدف المنشود هو التفكير والتحاور مع ما يطرحه العمل الفني من مضمون، حتي يدرك المشاهد أبعاد المشكلة بشكل غير مباشر فترسخ في وجدانه وتؤثر على مشاعرة وتتعكس في سلوكه.

ب. فن الكولاج بين التقنية والتعبير.

#### • فن الكولاج وتطوره

فن الكولاج هو فن يعتمد على لصق الورق أو خامات أخرى وتوظيفها على سطح اللوحة ضمن سياق الموضوع، فهو لا يعتمد على النقل أو المحاكاة وإنما يهتم بالخامة ومدلولها الشكلي واللوني للتأكيد على فكرة وصياغة فنية، وهو " عملية أشمل وأعم تتفاعل فيها كل الخامات الممكنة سواء التقليدية أو غير التقليدية لبناء تكوين جديد للتعبير، بالإضافة إلى أنها علاقة جديدة بين الشكل واللون. وتستخدم كلمة كولاج في الفنون الحديثة بمعنى التوفيق بين أكثر من خامة في العمل الفني الواحد، بحيث تثرى الخامات المتجمعة في العمل الفني ذاته" (السديري-٢٠١٧، ص ١٤٢).

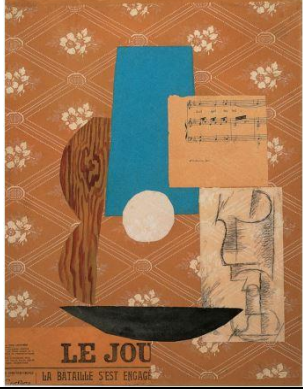

ولم يبدأ فن الكولاج بشكله المتعارف عليه حاليا، وإنما " تعود تقنيات الكولاج إلي التاريخ الصيني القديم وظهور الورق، كما وجدت قطع من الكولاج في أعمال الخطاطين اليابانيين في القرن العاشر" (Meier.p6) ثم ظهر في قصاصات الورق التي كان يكتب عليها الشعر، وفي القرون الوسطي كانت الكاتدرائيات تلصق الأحجار والقطع المعدنية في اللوحات الدينية، ومع بداية القرن العشرين اتخذ الكولاج مسارا مختلفا، عندما ادخله جورج براك G.Braque وبيكاسو P.Picasso في أعمالهم، وأصبحت للخامة دورا هاما مع الألوان علي سطح اللوحة، ويمكننا القول إن براك كان " المحرك الأصلي لفكرة ((الكولاج)) أو التوليف والتي تمكن من خلالها أن يدخل قصاصات من الورق وسمارات الخشب، وبعض الفضلات، في كيان الصورة، ودمجها فيها بعد لصقها بالغراء" (البيسوني، ص ١٢٠-١٢١)، وزاد الاهتمام بفن الكولاج مع فناني الدادية والسريالية، فاعتمدت أعمالهم على استخدام المخلفات وخامات سابقة الصنع، ومع ظهور



فن البوب Pop Art " تفجرت الإمكانيات الواسعة لفن الكولاج وساعدت على تنمية الحسن الجمالي، حيث أنه أمكن للفنان أن يجمع بين التوليف والكولاج واستخدام خامات متعددة غير تقليدية ومتوفرة في البيئة وتجعله قادرا على أن يتناول أشياء لها قيمة" (السديري-٢٠١٧، ص٤٤)، وأثر ظهور التكنولوجيا بشكل قوي علي فن الكولاج، سواء في الخامات أو في أسلوب التنفيذ، واتجه البعض لتقسيم الكولاج إلي الكولاج اليدوي، وهو الذي ذكرناه حاليا، والكولاج الرقمي وهو المتأثر بالتكنولوجيا" ويأتي من خلال استخدام البرامج الرقمية الفائقة المعتمدة على طريقة ابتكارية في إخراج التكوينات الكولاجية لعمل متغيرات في الصورة الواحدة أو تركيبات من عدة صور بطريقة فوق واقعية بالإضافة إلي العمل على الجمع بين العديد من الأماكن والأزمنة في تصميم واحد ومن زوايا متعددة" (السيد-٢٠١٨، ص٧٣٥،٧٣٤)، وبرغم ظهور هذا الاتجاه الحديث، إلا أن الأسلوب التقليدي السابق ذكرا هو الأكثر استخداما.

#### • الكولاج بين التقنية والتعبير

إن التطور الذي مر به فن الكولاج يرجع إلي ثراءه بالقيم الفنية والجمالية، ومواكبته للتغيرات والمذاهب الفنية المتعددة، وما له من الصفات المتجددة وتوافقها مع التطورات العلمية والتكنولوجية، دون أن يفقد هويته الفنية، فمع ظهور التأثيرية لم يتغير الأسلوب الفني فقط بل تغير فكر الفنان في تناوله لمفاهيم الصياغة الفنية، واكتسب أسلوبه قوة، وزادت جراءة الفنان في تعامله مع التقنيات الفنية، وظهر ذلك جليا في فن الكولاج الذي "كان أيضاً رد فعل للتناول الحر للخامات المختلفة والغير تقليدية والمستمدة من تلك الثورة الفكرية التي ظهرت مع بداية هذا القرن والتي مؤداها، البحث عن الحديث والاعتراض على التقليدي" (وهبه، ص٦٩) فقيام براك باستخدام قصاصات الورق كان كسرا للقيود التي طالما كان الفنان أسيرها على سطح اللوحة الذي كان مخصصا للألوان فقط، "وذلك عندما صنع مجموعته الأولى، (Fruit Bowl)، من خلال لصق ثلاثة شرائح من ورق الحائط المقلد للخشب المحبب إلى ورقة الرسم" (Gaiger.p91)، وهو ما فتح المجال لظهور نوعا آخر من العلاقات التشكيلية، امتزجت فيها طبيعة وشكل الخامة مع انفعال الألوان، فنجد الخامات تتداخل وسط الخطوط والمساحات والألوان في خروج عن المؤلف من أساليب التصوير التقليدية، وصولا إلي مرحلة " تترجم كل شيء مشاهد إلي رموز بصرية وبذلك تجعل الفن شيئا موازيا للواقع وليس انعكاسا أو تصوير له" (السيد-٢٠٢١، ص١٦٧)، فظهر الاعتماد بشكل كبير على قصاصات الورق الملون والمطبوع والمقوي ورقائق الخشب، وأصبحت الأشكال ذات دلالة رمزية تمكنت الخامات من عكس طاقاتها التعبيرية، شكل(٢٠١).

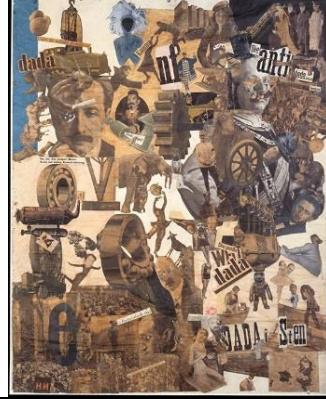
	
<p>شكل (٢) (Harvard.p154) بابلو بيكاسو (Guitar, Sheet Music)، قصاصات ورق وجواش وفحم، (٣٧.٥×٤٧.٩) سم، ١٩١٢م.</p>	<p>شكل (١) (Apollinaire.p40) جورج براك (Fruit Basket)، قصاصات ورق وفحم، (٦٢×٤٦) سم. ١٩١٢م.</p>

أما الدادائية، فزاد عندهم التمرد على اللون، وأصبحت خامات الكولاج وسيلة التعبير الأقوى على سطح اللوحة "فاعتمدوا على لصق أجزاء من الصور الفوتوغرافية المتراكبة في تقنية عرفت بالفوتو مونتاج (photomontage) وهو مرادف للكولاج، ولكنه يعتمد كلياً على استخدام وتجميع الصور الفوتوغرافية ليصبح الهدف هو صدمة المشاهد من خلال عمل كولاجي مبتكر "السيد-٢٠١٨، ص ٧٣٣)، وكأن الكولاج يعكس فكراً من المتناقضات البصرية التي لم تتخلي عن الرمزية، وغلب عليه العشوائية في تقنية التنفيذ بهدف فرض ذلك في تعبيرهم، شكل (٣). وفي السريالية والتي اهتمت باللاوعي والخروج عن المنطق والبحث في خفايا النفس، فكان الاتجاه الي الكولاج "باعتباره أسلوب فني له رؤية بصرية توليفيه تحول المعتاد التقليدي الي الغريب من العناصر والتكوينات غير المنطقية وتحفز الخيال والحلم" (السيد-٢٠٢١، ص ١٦٩) وكانت الأعمال يدمج فيها بين ألوان الزيت والورق، فاخترت خامات الكولاج بين مساحات اللون وصعب التقريق بينهم، واهتموا "بالبحث والتنقيب عن طرق مثيرة ومتنوعة في طرق الأداء، لكي تعينهم وتساعدهم في إبراز وإخراج أفكارهم إلى حيز الوجود فظهر الرسم الآلي Automatic الذي يجمع بين اللصق Collage والصلق Frottage\* (السديري، ص ١٤٥)، واستخدموا صور ثلاثية الأبعاد من المجالات والكتب القديمة وأعادوا تكوينها لإعطاء أشكال خيالية وخلق عالم أشبه بالأساطير وجمعوا في أعمالهم بين الفوضى والنظام والعقلانية واللاعقلانية، شكل (٤).

\* طريقه تعتمد على نقل الشكل من خلال استخدام خامات ذات سطح خشن توضع تحت الورق وبالحك بقلم رصاص أو فحم نحصل علي بصمة الشكل.



شكل (٤) (Finlay.p243)، ماكس ارنست (M.Ernst)،  
قصاصات من صور للطائرة  
وقصاصات الجسم البشري

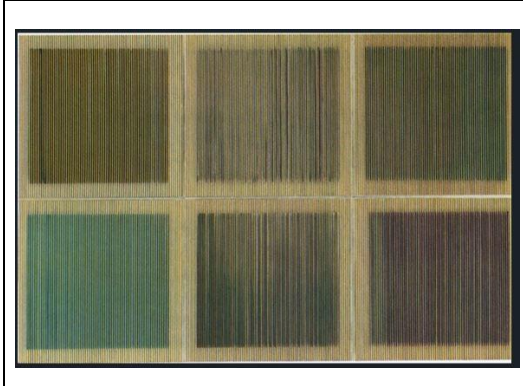
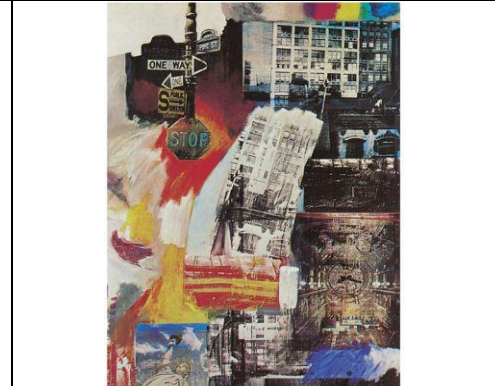


شكل (٣) (السيد-٢٠١٨، ص ٧٣٣)، حنا  
هوخ (H.Höch)، فوتومونتاج، صور  
فوتوغرافية (٩٠ × ١١٤) سم، ١٩١٩

وكان الكولاج بطلا أساسيا في أعمال فن البوب (Pop Art)، حيث أسس هذا الفن علي الخامات الجاهزة والمخلفات، وذلك لتجسيد الحياه الاجتماعية بشكل اكثر موضوعية، وأتجه فناني البوب إلي "الجمع بين أشياء مختلفة لا يوجد علاقة بينها في الواقع مما يساعد في تكثيف التعبير التشكيلي ويخدم مضمون العمل الفني" (حسين، ص ٢٣)، فظهر الكولاج المعتمد على صور الأفلام والإعلانات وأغلفة المنتجات، في أعمال فنية ساخرة، واهتموا بتحريف المنظور وإعادة الصياغة لتعكس العادات والتقاليد والسلوك الاستهلاكي " واحيانا يكتفي - الفنان - بقصاصات من أصول الإعلانات، ويولفها في تكوين جديد عله بذلك يقترب من الشخص في حياته اليومية، ويجعل للفن دورا في حياته، دون أي انعزال" (البيسوني، ص ٢٩٧)، لذا ظهرت الأعمال تحاكي واقع العامة وتعكس المجتمع الاستهلاكي التجاري، وقد يظهر بها صور أشخاص مشهورين أو منتجات أو كلمات. شكل (٥)

والفن البصري Op Art يعتمد على التأثير بفكرة الخداع والتلاعب بالخطوط والأشكال والألوان؛ لإحداث تحويرات تخدع العين وتحدث إبهام نتيجة لاهتزازات بصرية للخطوط والأشكال فيتوالد حركة ديناميكية مستمرة، وكان للكولاج دورا هاما في هذا الفن "بإضافة عمق بصري من خلال عملية إدراكية لعبت فيه الحافة الحادة "Hard EDGE" (أي وضوح الخط الخارجي المؤطر للشكل) في منطق أسلوب الكولاج دورا لتعميق إحساس بذبذبة عين المشاهد الذي يتفاعل ويغير ويعدل في التأثيرات البصرية للعمل وفقا لزواية رؤيته" (السيد-٢٠٢١، ص ١٧١)، وكانت الأعمال تعتمد في صياغتها على العلاقات الهندسية المحكمة تصميمياً، وهذا هو السياق العام المتبع في التجريد الهندسي بصفه عامه، فكانت المساحات والعلاقات الهندسية أساسا لطرح موضوع اللوحة وتوظيف الخامات، شكل (٦) .

ومع ظهور الكولاج الرقمي واستخدام برامج الكمبيوتر، زادت القدرة على التحكم في فن الكولاج من حيث التقنية والأسلوب، فهو "حول صناعة اللوحة من صفاتها واستقلاليتها إلى أجزاء مفككة ليعيد تركيبها فيما يشبه عملية المونتاج من خلال إعادة تركيب عناصر اللوحة" (السيد-٢٠١٨، ص ٧٣٥) مما اضفي على العمل الطلاقة الشكلية والخروج عن النمط التقليدي والوصول الي جماليات بصرية مبتكرة.

	
<p>شكل (٦) (Ruhrberg.p 347)، كارلوس كروز دييز (C.Cruz-Diez)، (Physichromie No. 326)، زيت، خشب وبلاستيك (١٨٠×١٢٠) سم، ١٩٦٧ م</p>	<p>شكل (٥) (Harvard.p 462)، روبرت رشنبرج (R.Rauschenberg)، (Estate)، زيت، صور، الشاشة الحرارية (٠.٧٨×٢.٤ م)، ١٩٦٣ م.</p>

وفي النهاية نجد أن التطور الذي صاحب فن الكولاج في خاماته وأسلوبه انعكس في تناول الموضوعات وصياغة الأفكار وإظهار التعبيرات والانفعالات بصورة مميزة، فتجعله نزعة تشكيلية لا يمكن إغفالها داخل الأعمال الفنية، ويعكس أيضا مدي التنوع الكبير في خاماته، إلا ان البحث الحالي يركز على خامة الورق وما تحمله من خواص شكلية وتشكيلية يمكن توظيفها داخل اللوحة، ولم يأتي ذلك صدفة وإنما لعدة أسباب وهي:

### ١- توافر خامة الورق

تعد خامة الورق من الخامات المتوافرة في البيئة المحيطة بالطالب بأشكال متنوعه، فيمكن الحصول عليها من (الجرائد، المجلات، الكتب القديمة، مخلفات الورق، أغلفة المنتجات،.....الخ)، وهذا التنوع في مصادر الورق جعلها خامه زهيدة التكلفة.

### ٢- تعدد أنواعها

إن التنوع في مصادر الورق صاحبة أيضا كثرة أنواعها فنجد منها اللامع وغير اللامع، المعتم والشفاف، السميك والرقيق، الناعم والخشن.....الخ.

### ٣- سهوله تشكيلها

تعد خامة الورق بمختلف أنواعها من الخامات سهلة التشكيل، فيمكن التحكم فيها بسهوله وبالتالي يمكن إحداث بها عمليات تشكيل متنوعه باليد فقط بدون أدوات تشكيل، وإذا ما تم

استخدام أدوات لا يتعدى ذلك استخدام أدوات بسيطة، وهذا ما يجعلها خامه مناسبه لكل الطلاب فهي لا تحتاج مهارات تقنيه عالية عند التعامل معها.

#### ٤- خواصها الشكلية

يقصد بخواص الشكل هنا الصفات والسمات الشكلية المميزة لسطح الورقة، وتنقسم إلي :

أ- السمات اللونية : وهي ما يحمله سطح الورقة من درجة اللون، سواء كان يمثل لون واحد صريح، أو تدرج لوني، وتتميز خامة الورق بتنوع درجاتها اللونية التي لا يمكن حصرها، ويمكن للطلاب الحصول على درجات للون الواحد، أو الألوان الأساسية أو الثانوية بسهولة.

ب- السمات الملمسية: كما هو معروف فالملمس منه الحقيقي والذي يمكن رؤيته بالعين وإحساسه باللمس، وأيضاً الإيهامي الذي يري بالعين فقط، وخامة الورق تجمع النوعين، فنجد فيها الأوراق الناعمة ذات الملامس الإيهامية، والأوراق الخشنة ناتج تشكيل الورقة أثناء عملية الصنع، أو ناتج عمليات تشكيل أخرى بعد تصنيعها، ونجد أيضاً أنواع تحمل النوعين معا.

#### ٥- خواصها التشكيلية

تتميز خامة الورق بإمكانات تشكيليه متنوعه، فهي خامه مرنة سهل تطويعها، يمكن تشكيلها بسهولة عن طريق (القطع، الثني، البرم، النسج، الثقب،....الخ) ولكن استخدام الورق كخامة كولاج يحكمه عوامل تركز على توظيفها تشكيليا على سطح اللوحة وليس تشكيلها في المطلق، وتتمتع خامة الورق بسهولة التثبيت على سطح اللوحة من خلال اللصق بالغراء أو الصمغ .

ج. الفن كوسيلة لزيادة الوعي.

#### • مفهوم زيادة الوعي

كثيرا ما نستخدم كلمة واعي لوصف حالة شخص قادر على الإحساس والاستجابة لوضع ما، فالوعي يعرف بأنه "اتجاه عقلي يُمكن الفرد من ادراك نفسه والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد"(حلس، ص ١٤٢)، ويتشكل الوعي مع تطور الفرد نتيجة لعمليات الاتصال بالآخرين وبالبيئة المحيطة متأثرا بصفاته الأساسية، أي " تمكين الفرد من مراقبة ما يجري حوله حتي يكون على بينة من طبيعة ونوعية الأحداث عند حدوثها وادراك معناها"(عبده، ص ٣٧).

ويقصد بزيادة الوعي زيادة معرفة الفرد الناتجة عن رفع قدرته على إدراك ومراقبة ما يحدث حوله، ويستطيع تشكيل أداء انفعالي ناتج لما اكتسبه من معرفة، فيرتبط تكوين الوعي لديه بادراك الأمور على حقيقتها، وتفسيرها، حتي يستطيع فهمها وتكوين رد فعل اتجاهها.

#### • الفن كوسيلة لزيادة الوعي

إن الفنان التشكيلي دائما ما يسعى لتكوين وجهه نظر خاصة به باتجاه الأحداث حوله، ثم يُمررها علي مشاعرة التي يجسدها بواسطة الحركة والخط واللون ليكون عملا فنيا، ينقل من

خلاله تلك المشاعر للأخرين، "ويؤكد أصحاب النظرية الاجتماعية في الفن، على أهمية اتصال عقل الفنان بعقول من يحيطون به، وان هناك روابط وثيقة بين الفن وغيره من الظواهر الاجتماعية والثقافية." (عطية، ص٣٦)، فالفن قادر على أداء دور هام في تناول موضوعات الحياة والوعي بمشاكلها وظواهرها، وخاصة مجال الفن التشكيلي الذي يحلل الظاهرة ثم يعيد طرحها في مجموعه من العناصر والقيم التشكيلية يكون هدفها التأثير في مشاعر المتلقي ومخاطبة عقله ومحاورة أفكاره، فيزيد وعيه وإدراكه لتلك الظاهرة حتى يتفاعل معها ويكون له رد فعل اتجاهها، فالوعي "يرتبط بالسلوك لأنه يؤدي لاتخاذ مواقف فردية وجماعية عملية " (القوس، ص٧)، لذا فعملية زيادة الوعي هي عملية تبادلية بين العنصر المحفز على الوعي وهو الفن والمتلقي للعملية وهو الجمهور. وهنا تتشكل قدرة الفنان على التحكم في تلك العملية من خلال نقل مشاعرة وانفعالاته للعديد من المستقبلين، والذين قد تختلف مشاعرهم واتجاهاتهم، فالفنان عليه أن يكون حريصا في اختيار عناصره حتى يستطيع التواصل مع جمهوره، والتأثير فيه من خلال عملة الفني.

### ثانياً: الجانب التطبيقي

يتم الإطار التطبيقي من خلال تجربه طلابية، تمت في عدة لقاءات مع مجموعه من طلاب الفرقة الرابعة، ومن خلال الاطار النظري السابق، تم استبصار فكرهم وتوعيتهم بمشكلة تغير المناخ، والتركيز على رأيهم فيها، وحيث أن الفنان يصعب التعبير عن أفكاره بمعزل عن الخامات، فكان لتوظيف فن الكولاج دورا هاما لبناء جوانب التجربة، فتم فتح آفاق الطلاب حول تطور أساليبه التقنية وتوظيف خامات الورق كأحد خاماته التعبيرية، فاصبح ملما بها وبأساليب تشكيلها، للتعبير عن فكرته ورؤيته الفنية حول مشكلة تغير المناخ.

### عينة البحث

قامت الباحثة بتطبيق التجربة علي عينه من طلاب الفرقة الرابعة، بقسم التربية الفنية، بكلية التربية النوعية، جامعة طنطا، في الفصل الدراسي الأول، لعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣م وقوامها (١٨) طالبا، في عدد من اللقاءات التدريسية وورش العمل المتتالية داخل أتيلية التصوير بالكلية.

### هدف التجربة

زيادة الوعي بمشكلة تغير المناخ من خلال لوحات تصويرية بأسلوب الكولاج.

### ضوابط التجريب

إنطالقا من حرص الباحثة علي تحقيق أهداف البحث و التجربة البحثية وكذلك التحقق من صحة فروض البحث، فقد قامت الباحثة بمراعاة عدده ضوابط وهي:

### أولا: استخدام خامة الورق.

١- يمكن استخدام خامة الورق كمساحات لونية، أو توظيف ملامسها المتنوعة لإحداث تأثيرات وإيحاءات بصرية مختلفة حسب متطلبات التعبير.

٢- يمكن استخدام الأشكال المصورة والمطبوعة للتعبير عن العناصر بشكلها في الواقع.  
٣- يمكن التوليف بين خامة الورق وخامات أخرى، أو استخدام الألوان في تلوين الأوراق نفسها أو كعنصر تكميلي لها، مع مراعاة أن يكون الأسلوب الفني العام هو أسلوب الكولاج.

#### ثانيا : الخامات المستخدمة.

- يتم التنفيذ على شاسيه من الخشب بمقاس ( ٣٥سم × ٥٠ سم ) .
- يمكن استخدام قصاصات الورق مختلفة المصدر ومتعددة الأنواع والأشكال واللون والملمس.
- يمكن استخدام خامات مساعدة أخرى مثل ( الخيط ، السلك ، القماش ، .... الخ).

#### ثالثا: الأدوات المستخدمة.

- ١- أدوات التعامل مع خامة الورق ( مقص، قاطع ( cutter ) ، مواد لاصقه).
- ٢- أدوات التعامل مع الألوان ( فرش بمقاسات مختلفة، بالته الوان).

#### تحليل نتائج التجربة الطلابية

تم تقسيم نتائج التجربة الى ثلاث محاور تبعا لرؤية الطلاب لطبيعته المشكله، وهي:

#### أولاً: أعمال تناولت شكل الحياه قبل وبعد المشكله

#### القيم الجمالية

عبرت لوحات هذه المجموعة عن طرح شكلين مختلفين للحياة، وتقسيم سطح اللوحة إلي جزئين، فنجد في اللوحتين رقم (٢،١) تم صياغة العناصر في جزئين وتم الربط بينهم باستخدام عنصر حي تمركز في منتصف اللوحة فاكد على توازن ووحدة العمل، وظهر التوازن اللوني من خلال التنوع بين الدرجات اللونية الباردة في معالجه المياه والدرجات الساخنة لباقي العناصر. بينما في اللوحتين (٤،٣) اعتمد توزيع العناصر على المحاور والإطارات الهندسية، وصياغة العناصر داخل دوائر، ففي اللوحة(٣)، صيغت العناصر داخل دائرتين ربط بينهم علاقات خطية، وظهر الإيقاع من خلال تباين الدائرتين، وتوزيع الخطوط الأفقية والراسية وتداخلهما حقق الاتزان بشكل عام، بينما في اللوحة(٤) صيغت العناصر بدائل دائرة في منتصف اللوحة، تلاشت أطرافها مع درجات الخلفية محدثا إيقاعات لونية متنوعة.

أما اللوحتين (٦،٥) اعتمدا على تقسيم مركزي للمساحات، فاحتوت المساحة العامة للوحة مساحة أخرى وسطها بشكل ضمني، مؤكدا على الترابط والوحدة والذي أكدته أكثر توحيد الوان الخلفية وتداخل العناصر بين الجزئين، وتنوعت الألوان المستخدمة بين الألوان الساخنة والباردة.

#### توظيف الكولاج

اعتمدت هذه المجموعة بصفه عامة على توظيف قصاصات الورق الملون وقصاصات الصور الفوتوغرافية، فنجد في اللوحتين رقم (٢،١) استخدمت قصاصات الكولاج الملونة في معالجة المياه وأجزاء الكائنات الحية بدرجات لونية متقاربة، تداخلت معها قصاصات من

الصور الفوتوغرافية في الشعب المرجانية والانفجارات ومصادر التلوث المختلفة، مما اضفي واقعية اكثر علي الأحداث، وأكدت على دور تلك العناصر في المشكلة، وجاء استخدام الألوان في معالجة خلفية اللوحة لإعطاء تدرجات لونية هادئة، مما اظهر عناصر المشكلة واكد عليها. وفي اللوحتين (٤،٣) كان الاعتماد اكثر على القصاصات الملونة، مع اختلاف أسلوب التنفيذ بين اللوحتين، ففي اللوحة (٣)، استخدم التقطيع الهندسي لقصاصات الورق، مما اظهر العناصر في معالجات تشكيلية اكثر حدة، أكدها اكثر الخلفية اللونية الهادئة، بينما اللوحة (٤) اعتمدت على القصاصات المقطوعة بشكل عشوائي، مما أدى إلي ظهور الخط الخارجي لحدود القصاصات الورقية والذي يعطي إحساس بتذبذب وتوتر شكل العناصر وجاء ذلك متماشيا مع ضربات الفرشاة في المعالجة اللونية للخلفية، فظهر توافق اكثر بين أسلوب الكولاج والفرشاة. واعتمد في اللوحتين (٦،٥) على قصاصات الكولاج في معالجات فنية اقرب للواقعية، ففي اللوحة (٥) تم استخدام قصاصات ذات درجات لونية وملمسيه في معالجة العناصر، على سطح ملون من الورق، وتم استخدام الفرشاة في وضع بعض التفاصيل اللونية والخطية داخل العناصر لزيادة واقعيته، بينما اللوحة (٦) تم فيها الاعتماد على قصاصات الورق بشكل كامل، دون دخول أي معالجات لونية، واكتسبت العناصر معالجتها الواقعية من خلال دمج الدرجات اللونية والملمسية لقصاصات الورق وبين قصاصات الصور الفوتوغرافية.

### الوعي بالمشكلة

تناول أفكار هذه المجموعة مشكلة تغير المناخ من وحي المقارنة بين شكل الحياه قبل حدوث المشكلة وشكلها بعدها، في معالجة رمزية للفكرة والموضوع والاعتماد على المبالغة والرمزية في تناول العناصر، فوجد اللوحة (١) تناولت المشكلة من خلال دق ناقوس الخطر من سرعة تغير الأحداث والذي ظهر بتوظيف شكل الساعة الرملية، في إشارة الى سرعه تقاوم المشكلة، واستخدام الأغصان الجافة في بناء باقي أجزائها فيه اشارة إلي امتداد المشكلة للحياة البرية، وعدم قصورها على البحار والمحيطات، بينما اشارت اللوحة (٢) إلي تغير منطق الأمور فوجد السمك يتحلل وسط بيئته الطبيعية والتي تلوثت تماما، بينما تعافا جزء منه رغم وجوده وسط الهواء، في غير بيئته إشارة الى انقلاب الأمور والمنطق نتيجة ما أحدثه التلوث.

وفي اللوحتين (٤،٣) ظهر دور الإنسان في مشكلة تغير المناخ من خلال استعاره دورة وهو يوازن بين الحياه الطبيعية والحياه الملوثة في اللوحة رقم (٣) بينما يظهر دورة بشكل رمزي في اللوحة رقم (٤) من خلال الاستعاضة عنه وترميته باليدين المتسببتين بالمشكلة وحلها. والعملان يعكسان رؤية واضحة لخطورة الإنسان كمتسبب في المشكلة ودورة في حلها.

أما في اللوحتين (٦،٥) تم تصوير الحياه قبل وبعد التأثر من تغير المناخ، بتجزئة أحداها بصفة كلية داخل الحياه الأخرى ففي لوحة (٥) ظهر هيكل الإنسان تحت البحر، يحيط به



أسماك شاحبة ومتحللة، في صورة صادمة وسط باقي مساحة المشهد المعبر عن جمال البحر والأسماك والشعب الملونة، لتعكس المصير المحتوم للإنسان اذا ما استمرت تلك المشكلة، وفي اللوحة (٦) جاءت المقارنة الزمنية من خلال صورة في يد الإنسان تعبر عن زكري جميلة للحياة المستقرة، المنمقة، بينما يظهر باقي المشهد يصور واقع اليم للدمار الذي سيحدث للعالم من تغير المناخ، في إشارة تحذيرية تخاطب مشاعر الإنسان .



شكل (٨)، لوحة رقم (٢)  
الطالبة/ بسنت وجية فتحي



شكل (٧)، لوحة رقم (١)  
الطالبة/ أماني عصام إبراهيم



شكل (١٠)، لوحة رقم (٤)  
الطالبة/ أماني محمد حلمي



شكل (٩)، لوحة رقم (٣)  
الطالبة/ رضا محمد رجب



شكل (١٢)، لوحة رقم (٦)

الطالبة/ إسرائ محمد راشد



شكل (١١)، لوحة رقم (٥)

الطالبة/ رويدنة إيهاب الدسوقي

### ثانياً: أعمال تناولت تصور لشكل الحياه اذا ما استمرت مشكلة تغير المناخ القيم الجمالية

اعتمدت هذه المجموعة على تصوير الحياه المتأثرة بظواهر تغير المناخ؛ لذا غلبت عليها درجات البني والأزرق والرمادي والأسود لتعبر عن تلك الفترة، فنجد اللوحتين (٨،٧) احتل العنصر الأساسي منتصف اللوحة في وضع رأسي تقاطعت معه خطوط ومسارات أفقية في الخلفية محققة الترابط والوحدة بين العناصر، وتحقق الاتزان اللوني من تداخل بعض الدرجات الساخنة وسط باقي الوان اللوحتين التي يغلب عليهم الألوان البيج والرمادي.

بينما في اللوحتين (١٠،٩) نجد الإيقاع يظهر من خلال تكرار العنصر البشري، ففي اللوحة (٩) تتوحد العناصر متمركزة في مقدمة اللوحة وتدرجت بأحجام اصغر في الخلفية مما اكد المنظور وحافظ على الاتزان داخل اللوحة، بينما اللوحة (١٠) ظهر الاتزان من خلال تمركز العناصر الأساسية في منتصف اللوحة وسط عناصر الخلفية المتنوعة في الحجم.

وفي اللوحتين (١٢،١١) أحدثت المعالجات التشكيلية واللونية ايقاعات متنوعة، من خلال النهايات الحادة للعناصر في اللوحة (١١) والتي أحدثت معالجات خطية متنوعة، كذلك ضربات اللون في المسارات المنحنية في اللوحة (١٢) والتي عملت بدورها على اثراء الجانب اللوني بشكل كبير.

### توظيف الكولاج

غلبت على هذه المجموعة الاعتماد اكثر على توظيف قصاصات الورق ذات الدرجات اللونية والملمسية المختلفة، مع إدخال بعض الخامات البسيطة. فنجد في اللوحتين رقم (٨،٧) أن العناصر الأساسية اعتمدت اكثر على توظيف الورق المصقول ذات الملامس الإيهامي للتأكيد على تلك العناصر وإبرازها اكثر، في حين اعتمدت الخلفية على مساحات كبيرة من

الورق تم إدخال بعض المعالجات اللونية علي أجزاء منها، وتوليفها مع بعض الخامات منها ( قضيب من الحديد، الفبير، شرائح البلاستيك) مما اضاف بعدا حقيقياً في اللوحة وأضاف ظلالا حقيقية للعناصر أثرت الجانب التشكيلي.

وفي اللوحتين (١٠،٩) تم الاعتماد على قصاصات الورق فقط دون استخدام الألوان، فتم توظيف القصاصات ذات الدرجات اللونية في معالجة العنصر البشري للتأكيد على الجانب البنائي للأشخاص، بينما أدى استخدام ورق الجرائد والمجلات الملونة في باقي العناصر الي اثرء الجانب الملمسي على اللوحة.

وفي اللوحتين (١٢،١١) تم الجمع بين الكولاج والتأثيرات المختلفة للفرشاة بشكل واضح، فاللوحة (١١) اعتمدت على قصاصات الورق ذات الملامس المتنوعه، وتم توظيفها تشكليا من خلال توظيف حدود قصات الورق ذات الشكل الهندسي الحاد، وهو ما انعكس علي فكرة اللوحة واكد اكثر علي الجانب المأسوي للأحداث، بينما اللوحة (١٢) اعتمدت على القصاصات الورقية الملونة والملمسية ذات المساحات الصغيرة، في علاقات تشكيلية توافقت مع ضربات الفرشاة في باقي اللوحة، وهو ما زاد من ترابط الكولاج مع الألوان، فاكد الوحدة والترابط اكثر داخل اللوحة.

#### الوعي بالمشكلة

أظهرت أفكار هذه المجموعة توضيح اثر الكارثة التي تصيب الحياه علي سطح الأرض، فاصبح التكيف معها هو السبيل للبقاء، فجدد اللوحتين (٨،٧) تؤكد على فكرة التلوث الهوائي الذي اصبح واقع دائم تعايشت معه الأشخاص والطيور والحيوانات، فأصبحت الأفعنة الواقية ملازم لكل الكائنات، بينما شملت اللوحتين بعض العناصر التي توضح أسباب المشكلة مثل مداخن المصانع ومخلفات البشر، فتم الجمع بين السبب والنتيجة في رسالة واضحة لكل البشر تضمن إنذار شديد لكل سكان الأرض.

بينما أظهرت اللوحتين (١٠،٩) شكل البشر الهزيل الشاحب والمتصارع على مصدر الطعام والشراب، في إشارة لزوال مصادر المياه والغذاء، وظهور المنازل الخاوية والقبور في الخلفية يؤكد استمرار المشكلة، وتهديد بزوال الجنس البشري، واستخدام عناصر من الأشجار الجافة والخواوية فيه ترميز وإشارة إلي امتداد الأثر لكل الحياة علي سطح الأرض وليس فقط البشر.

أما اللوحتين (١٢،١١) فحاولت صدمة المشاهد بمستقبله المتوقع بسبب استمرار أثار تغير المناخ علي الأرض، والذي تعايشت معه الكائنات الحية فأصبحت الطيور تُعشش في الأشجار الجافة وسط الغابات المحترقة، واعتاد الإنسان صيد هياكل الأسماك من المياه الملوثة، في إشارة إلي اختفاء الطعام الصحي، وكأن تلك الأمور الغير منطقيه أصبحت واقع الحياه المستقبلي.



شكل (١٤)، لوحة رقم (٨)  
الطالبة / ريم رجب محمد



شكل (١٣)، لوحة رقم (٧)  
الطالبة / بسملة هشام عبد الحميد



شكل (١٦)، لوحة رقم (١٠)  
الطالبة/ أسماء عبد الشكور رمضان



شكل (١٥)، لوحة رقم (٩)  
الطالبة/ احمد إبراهيم عبد الحي



شكل (١٨)، لوحة رقم (١٢)  
الطالبة/ سناء حسين حسن



شكل (١٧)، لوحة رقم (١١)  
الطالبة/ روان محمد عبد الهادي

## ثالثا : أعمال تناولت رؤية فنية تعكس خطورة المشكلة

## القيم الجمالية

اعتمدت هذه المجموعة على صياغات تشكيلية مختلفة، فاللوحة (١٣) تنوعت العناصر ما بين حرة وخطية، جمعت بينهم علاقات مختلفة أثرى الجانب التشكيلي، وتحقق الاتزان اللوني بتنوع المجموعات اللونية في عملية تبادلية بين الشكل والأرضية، بينما اللوحة (١٤) اتجهت الى توظيف الكثرة كعنصر هندسي، فتباين أحجامها حول العنصر الأساسي الذي ظهر به ملامس خطية متنوعه ربطت بينهم خلفية حيادية أكدت المجموعة اللونية القوية للعناصر.

وفي اللوحة (١٥) انتشرت العناصر في مسارات إشعاعية انطلاقا من منتصف اللوحة بأحجام وأشكال مختلفة، فأظهرت علاقات متنوعه من التراكب والتداخل، تخللها علاقات خطية في مسارات منحيه ومتداخلة، أدى تتبع العين لها لظهور حركة إيهاميه، وتحقق الاتزان اللوني بانتشار الألوان الساخنة حول العنصر الأساسي وتداخلها مع الألوان الباردة في باقي العناصر.

وفي اللوحة (١٦) احدث تداخل الخطوط الخارجية للكرات مع بعضها علاقات تشكيلية متنوعه، إضافة إلي الإيقاعات الناتجة من تنوع وتباين أحجام تلك الكرات، وتداخل المسارات الرأسية للسلاسل مع خلفية العمل، كما وازن قوة الوان الخلفية انسجام الألوان في العناصر.

بينما اللوحة (١٧) ظهر الاتزان من تمركز العناصر الكبيرة اسفل اللوحة وتدرجها في الحجم لأعلى، وظهر الاتزان اللوني من التبادل بين اللونين الأزرق والأحمر في معظم العناصر واستخدام درجات ساخنة أسفل اللوحة مع اللون البارد في الخلفية.

وفي اللوحة (١٨) تحقق بها ثراء ملمسي من تنوع ملامس الخلفية والعلاقات الخطية للعناصر، وتباين الدوائر وطريقة توزيعها أحدث مسار منحنى تتحرك معه العين داخل اللوحة، وظهر انسجام لوني من توافق الدرجات الحيادية في الخلفية مع الدرجات الباردة للعناصر.

## توظيف الكولاج

اعتمدت هذه المجموعة على توظيف الشكل الخارجي لقصاصات الورق، مع الخامات والألوان، فوجد في اللوحتين رقم (١٤،١٣) تم استخدام القصاصات ما بين شكل الشرائط الطولية والمساحات ذات الحدود العشوائية، والاستفادة منها لإظهار بنائية الشكل، كما تم توظيف قصاصات الصور الفوتوغرافية لإضفاء الثراء الملمسي واللوني في معالجة بعض العناصر، في حين استخدمت الفرشاة لإحداث تأثيرات لونية للخلفية.

وفي اللوحة (١٥) استُخدم قصاصات مطبوعه مع قصاصات ملمسيه وملونة تم توظيفهم على خلفية من لون واحد، واستخدمت الألوان لإضفاء بعض الظلال على العناصر، لاجداث

الكثافة بها وتأكيد قوة الانفجار، بينما في اللوحة (١٦) اعتمدت على بناء الأشكال من خلال الدمج بين القصاصات الملونة والمطبوعة ذات الأسطح المصقولة واللامعة وتشبيتها على خلفية ذات تدرج لوني، لتركيز العين أكثر على عناصر اللوحة.

وفي اللوحتين (١٧، ١٨) تم تنفيذ العناصر بشكل منفصل ثم تجمعهم على خلفية تم إعدادها من قبل، فوجد في لوحة (١٧) استخدمت شرائح البلاستيك الأزرق والأحمر وتم معالجة العناصر الداخلية من قصاصات الورق الملون، وكذلك عناصر الأرضية، ووزعت الألوان في الخلفية بشكل عشوائي، أما اللوحة (١٨) تم فيها تنفيذ العناصر على مستويات دائرية من الورق المقوى، وبعد معالجة الخلفية من قصاصات الجرائد والمجلات، تم تثبيت باقي عناصر اللوحة، والربط بين العناصر والخلفية من خلال بعض المعالجات اللونية.

### الوعي بالمشكلة

طرح الطلاب هنا فكرهم ورؤيتهم الخاصة بمشكلة تغير المناخ، فوجد اللوحتين (١٣، ١٤) تم الإشارة فيهم الي دور الإنسان في تلك المشكلة، فاللوحة (١٣) اعتبرت الإنسان هو المتسبب في تحويل الحياة الطبيعية والمستقرة والتي تم ترميزها بالفراشات والزهور، إلى الحياة الملوثة المتضررة والتي عُبر عنها من خلال الغابات المحترقة ومظاهر الجفاف والتلوث،... الخ، بينما أظهرت اللوحة (١٤) الإنسان في دورة المتلاعب بتلك المتغيرات المناخية من خلال تجسيده في شكل المهرج، ليعطي لنا إشارة ضمنية الى أن ما يبدو مرح قد يخفي وراءه شراً خطيراً.

وفي اللوحتين (١٥، ١٦) تم التركيز على خطورة انفجار المشكلة وخروجها عن السيطرة، فاللوحة (١٥) جسدت المشكلة كبركان ثائر، يخرج منه كل أسباب تغير المناخ وتنتشر آثارها في الأرض والسماء والبحار، للإنذار بخطورتها، بينما اللوحة (١٦) استعارت رمزية الألغام وخطورة القرب منها، وتجسيد مظاهر التلوث بداخلها للإشارة الي الفاجعة إذا ما استمرت هذه المشكلة.

واللوحتين (١٧، ١٨) تعاملتا مع المشكلة بترميز أحداثها، فاللوحة (١٧) جسدت المشكلة داخل كبسولات، لتصوير العالم يحتاج لتقوية مناعته ضد مخاطر تغير المناخ، بتصوير ما وصلنا إليه من ضعف الكائنات والبشر داخل تلك الكبسولات، بينما اللوحة (١٨) ووضعت مشاكل تغير المناخ داخل فقاعات ضعيفة في أشاره لسرعة انفجار تلك الفقاعات وتصبح المشكلة واقع يواجه الإنسان، الذي تم الإشارة إليه مكبلاً؛ لضعفه على مواجهة ذلك الواقع.



شكل (٢٠)، لوحة رقم (١٤)  
الطالبة/ أمنية حسن عبد الوهاب



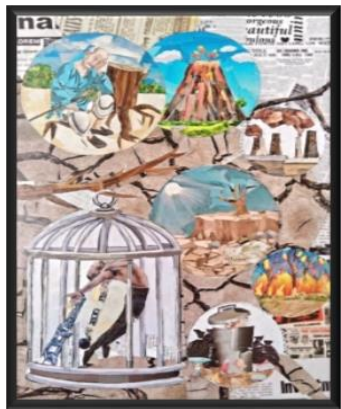
شكل (١٩)، لوحة رقم (١٣)  
الطالبة/ رحاب محمد إبراهيم



شكل (٢٢)، لوحة رقم (١٦)  
الطالبة/ سارة محمد السيد



شكل (٢١)، لوحة رقم (١٥)  
الطالبة/ أسماء أسامة عبد الستار



شكل (٢٤)، لوحة رقم (١٨)  
الطالبة/ احمد إسماعيل الخطيب



شكل (٢٣)، لوحة رقم (١٧)  
الطالبة/ روان خالد البشكار

تقييم أعمال التجربة:

تُقيم أعمال التجربة البحثية من خلال أداءه قياس الأعمال الفنية، ممثله في بطاقه استبيان من ثلاث استجابات تدل علي درجه الموافقة، وهي مرتبه من الأعلى للأدنى كالتالي (كبير، متوسط، صغير)، وقد قام الساده المحكمين و عددهم خمسہ بإبداء رأيهم في الأعمال الفنية من خلال هذه البطاقة.

وقد تم التحقق من صدق أداءه تحقيق الاستبيان من خلال صدق المحكمين، بينما التحقق من ثبات أداءه تحقيق الاستبيان تم من خلال معامل ثبات كرنباخ الفا باستخدام برنامج ( spss ) وكانت النتائج اكثر من ٠.٨ .

ملحق (١)

تموذج استبيان عن دور فن التصوير في زيادة الوعي بمشكلة تغير المناخ

السيد الأستاذ الدكتور / .....

تحية طيبة....ويعود

تقوم الباحثة بتوجيه طلاب الفرقة الرابعة، بقسم التربية الفنية، بكلية التربية النوعية، لتوظيف فن التصوير في زيادة الوعي بمشكلة تغير المناخ، من خلال صياغات فكرية مبتكرة لأسباب ونتائج المشكلة، وتولفها مع أسلوب الكولاج وما يقدمه من قيم فنية وتشكيلية على سطح اللوحة التصويرية، لتفعيل دور الفن في طرح ومعالجة القضايا الهامة، والباحثة تقدم خالص شكرها لتعاونكم معنا بالإجابة على هذا الاستبيان؛ للتحقق من دور فن التصوير في الوعي بمشكلة تغير المناخ، من خلال صياغتها بالإمكانات التشكيلية والفنية لأسلوب الكولاج، ومرفق معه لوجات الطلاب ناتج التجربة البحثية، شاكرة حسن تعاونكم.

الباحثة

مروة محمود سليمان

مؤشرات الاستبيان		أعمال لمجموعة الأقران			أعمال لمجموعة طلبة		
إجابات الأسئلة		٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ما مدى نجاح فن فنون العناصر المعبر عن المشكلة؟						
٢	إلى أي مدى عبرت العناصر بتقلها عن الموضوع؟						
٣	إلى أي مدى حققت العناصر الأثر الإبداعي للوحة؟						
٤	ما مدى نجاح أسلوب الكولاج في معالجة العناصر للمشكلة؟						
٥	ما مدى توظيف الإمكانات التشكيلية للكولاج على سطح اللوحة؟						
٦	ما مدى إسهام قيم الترميز والرمزية لخدمة الهدف في إلقاء الجانب التوعوي للمشكلة؟						
٧	ما مدى تحقيق الأصداف والابتكار في عرض المشكلة؟						
٨	ما مدى نجاح أسلوب الكولاج في طرح مضمون القضية للمشكلة؟						
٩	ما مدى نجاح الصياغات الفنية للعناصر في زيادة تركيز المشاهد للمشكلة؟						
١٠	إلى أي مدى ألهمت الصورة عن مشكلة تغير المناخ؟						
١١	إلى أي مدى كرتك لوحة بصريه عن مشكلة تغير المناخ؟						
١٢	إلى أي مدى كرتك لوحة التي يعبرك شخصيا بمشكلة تغير المناخ؟						

شكل (٢٥) صورة بطاقة استبيان لناتج التجربة البحثية



النسب المئوية للنتائج			مجموع نتائج تحكيم اللوحات الفنية (١٨) للمحكمن (٥)			مؤشرات الاستبيان	
صغير	متوسط	كبير	صغير	متوسط	كبير	اجابات الاسئلة أسئلة الاستبيان	
-	-	%١٠٠	-	-	٩٠	١- ما مدى النجاح في اختيار العناصر المعيرة عن المشكلة؟	العناصر المعيرة عن مشكلة تغير المناخ
%٢.٢	%٣.٤	%٩٤.٤	٢	٣	٨٥	٢- إلى أي مدى صيغت العناصر بشكل ابداعي ومبتكر؟	
%٥.٦	%١٦.٦	%٧٧.٨	٥	١٥	٧٠	٣- إلى أي مدى حققت العناصر الأسس الإنشائية للوحة؟	
-	-	%١٠٠	-	-	٩٠	٤- ما مدى نجاح أسلوب الكولاج في صياغه عناصر المشكلة؟	التشكيلية بالأسلوب الكولاج المحور الثاني: المعالجة
-	%٥.٦	%٩٤.٤	-	٥	٨٥	٥- ما مدى توظيف الإمكانيات التشكيلية للكولاج على سطح اللوحة؟	
%٩	%٢١	%٧٠	٨	١٩	٦٣	٦- ما مدى إسهام القيم الفنية والجمالية لخامة الورق في إثراء الجانب التعبيري للمشكلة؟	
%١٠	%١٢.٢	%٧٧.٨	٩	١١	٧٠	٧- ما مدى تحقيق الأصالة والابتكار في عرض المشكلة؟	الفنية لمشكلة تغير المناخ المحور الثالث: المعالجة
%١٠	%١٤.٤	%٧٥.٦	٩	١٣	٦٨	٨- ما مدى نجاح أسلوب الكولاج في طرح مضمون فلسفي للمشكلة؟	
%٥.٦	%١١	%٨٣.٤	٥	١٠	٧٥	٩- ما مدى نجاح الصياغات الفنية للعناصر في زيادة ادراك المتلقي للمشكلة؟	
-	-	%١٠٠	-	-	٩٠	١٠- إلى أي مدى اللوحة معبره عن مشكلة تغيير المناخ؟	المحور الرابع: الوعي بمشكلة تغير المناخ
-	%١٦.٦	%٨٣.٤	-	١٥	٧٥	١- إلى أي مدى أثرت اللوحة تصورك عن مشكلة تغير المناخ؟	
-	%٥.٦	%٩٤.٤	-	٥	٨٥	١٢- إلى أي مدى أثرت اللوحة في وعيك الشخصي بمشكلة تغير المناخ؟	
%٣.٥	%٨.٩	%٨٧.٦	٣٨	٩٦	٩٤٦	مجموع درجات عناصر محاور الاستبيان	

جدول (١) متوسطات نتائج المحكمن للاستبيان

ترتيب العناصر	نسبة النتائج ذات معدل مرتفع (كبير)	أرقام عناصر محاور التحكيم
الأول	%١٠٠	(١٠،٤،١)
الثاني	%٩٤.٤	(١٢،٥،٢)
الثالث	%٨٣.٣	(١١،٩)
الرابع	%٧٧.٨	(٧،٣)
الخامس	%٧٥.٦	(٨)
السادس	%٧٠	(٦)

جدول (٢) متوسطات تقديرات المحكمن للمحاور ككل و ترتيبها

## نتائج تحليل الجداول السابقة

- ١- أن العناصر (١، ٢، ٤، ٥، ١٠، ١٢) قد جاءت نتائجها الإيجابية اعلي من ٨٥ %، بينما جاءت النتائج الإيجابية للعناصر (٣، ٧، ٩، ١١) بنسبة اقل من ٨٥%، وأكثر من ٧٥%، والنتائج الإيجابية للعنصرين (٦، ٨) بنسبه تتحصر بين ٧٠% و ٧٥%.
- ٢- أن العناصر الأعلى تأثيرا جاءت موزعه على محاور الاستبيان الأربعة.
- وبناء عليه نجد أن عناصر الاستبيان (١، ٢، ٣، ٤، ٥) جاءت بنتائج اعلي من ٧٥%، مما يشير إلي وجود دلالة إحصائية للأعمال الفنية ناتج التجربة وتؤكد على تحقق الفرض الأول، من خلال إظهار الأثر الإيجابي لفن الكولاج في عرض مشكلة تغير المناخ برؤي ومعالجات فنية متنوعه.
- وكذلك نجد أن عناصر الاستبيان (٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢) جاءت بنتائج اعلي من ٧٥%، مما يشير لوجود دلالة إحصائية للأعمال الفنية ناتج التجربة وتؤكد على تحقق الفرض الثاني، وأن تناول فن التصوير لمشكلة تغيير المناخ يسلط الضوء عليها ويزيد الوعي بها والتفكر في أثارها.

## النتائج

- ١- إن البحث في مشكلة تغير المناخ، وتناولها برؤية فنية جديدة خرج لنا بصياغات تشكيلية وجمالية، اظهرتها في جانب فني، مما يزيد من الوعي بها والتفاعل معها .
- ٢- اظهر دور الفن في تعديل سلوك الافراد نتيجة زيادة وعيهم بمشاكل بيئتهم.
- ٣- تناول القضايا البيئية والاجتماعية في أعمال فنية، وعرضها في أماكن عامه، يكون دافعا لحث الجمهور على زيارة التفاعل معها، ومن ثم فهو عائد نفعي على المجتمع.
- ٤- اظهر البحث الأثر الإيجابي لدور الفن بصفه عامه والتصوير بصفة خاصة في تناول ومعالجه القضايا الهامه.
- ٥- اظهر الجانب الفني والتقني لخامة الورق ضمن سياق فن الكولاج في موضوعات جديدة.
- ٦- تنمية قدرة الطالب على تطوير رؤيتهم الفنية الخاصة وتوظيفها في معالجه القضايا البيئية والاجتماعية بشكل فني وجمالي.
- ٧- تنمية الفكر الإبداعي والناقد لدي الطلاب، والاستفادة منه في معالجة القضايا الهامه.

## التوصيات:

- حث الفنانين والباحثين على الاهتمام بالمشاكل البيئية والاجتماعية الهامة، وتناولها فنيا.
- ضرورة تفعيل دور الفن في تناول المشاكل والقضايا المختلفة، وزيادة الوعي بها.
- توجيه الطلاب لجماليات فن الكولاج باعتباره خامه خصبة يمكن استثمارها فنيا بشكل دائم.

## المراجع

## أولاً: المراجع العربية

١. البسيوني، محمود ( ٢٠٠٢ ) : الفن في القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢. البعلبكي، منير ( ١٩٧٠ ) : المورد، قاموس إنكليزي-عربي، دار العلم للملايين، ط٣.
٣. السديري، مها محمد (٢٠١٧): الكولاج في أعمال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر، المجلة الأردنية للفنون، مجلد ١٠، عدد ٢، ١٣٧-١٦٢ .
٤. السيد، مايسة فكرى أحمد، وآخرون (٢٠١٨): الكولاج كتقنية رقمية فى إستحداث تصميمات طباعية لأقمشة التأثيث ذات الطابعة الواحدة، مجلة العمارة والفنون، العدد ١٢، الجزء ٢، ٧٢٧-٧٥١.
٥. السيد، مايسة فكري أحمد، وآخرون (٢٠٢١): تجارب في الكولاج في التصميم الطباعي لأقمشة مكملات ملابس السيدات، مجلة التصميم الدولية، مجلد ١١، عدد ١، ١٦٥-١٨٠.
٦. حسين، زهراء عبدالله عبد الرحيم ( ٢٠٠٨ ) : البوب كمدخل لاستحداث فن تجميعي للوحة التشكيلية، (رسالة ماجستير )، كلية التربية، جامعه الملك سعود.
٧. جلس، موسى عبدالرحيم، مهدي، ناصر علي (٢٠١٠): دور وسائل الإعلام فى تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر بغزة، المجلد ١٢، العدد ٢، ١٣٥-١٨٠.
٨. صادق، شيماء صلاح ، عبد الرحيم، مني إبراهيم ( ٢٠٢٠ ) : مدخل تطبيقي باستخدام فن الكولاج لتعزيز التراث فى الإعلان السياحي ، مجلة العمارة والفنون، العدد ١٦، ٤٩٩-٥٢٢.
٩. عبد الجليل، إبراهيم (٢٠٠٨): التغيرات المناخية وقطاع الاعمال: الفرص والتحديات، عالم الفكر، مجلد ٣٧، عدد ٢، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٢٥-١٥٥.
١٠. عبد الوهاب، طارق عابدين إبراهيم(٢٠١٢): قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والايحاء، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، العدد ١، جامعة السودان للعلوم، ١٠٣-١٢٦.
١١. عبده، عبد الهادي السيد(٢٠٢٠): الكفاءة الشخصية ، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٢. عطية، محسن محمد ( ٢٠٠١ ) : الفنان والجمهور، دار الفكر العربي، الطبعة ١.
١٣. لتييم، نادية(٢٠٢١): تطور النظام القانوني الدولي لمواجهة التغيرات المناخية، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية، مجلد ١٠، عدد ٣٧، ٤٤١-٤٨٥.

١٤. وهبه، فاروق ( ٢٠٠٦): دور الخامة في فن التصوير، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

#### ثانيا: المراجع الأجنبية

- 1- Apollinaire, Guillaume & Eimert, Dorothea(2010): CUBISM, Parkstone Press, New York.
- 2- Cran, Rona(2014) :Collage in Twentieth-Century (Art, Literature, and Culture), Ashgate Publishing.
- 3- Finlay,John(2020): Art History, Arcturus Publishing, London.
- 4- Gaiger, Jason & Wood, Paul(2004): Art of the Twentieth Century, Yale University Press with The Open University, 2004.
- 5- Harvard& Mansfield, Elizabeth (2012): History of modern art: painting, sculpture, architecture, photog, 7th Edition, Pearson,.
- 6- Meier, Rebekah(2009): Fabric Art Collage (40+ Mixed Media Techniques), C&T Publishing.
- 7- Ruhrberg, Karl & Walther, Ingo(1988): Art Of The 20th Century, volume 1, Publisher Taschen.

#### ثالثا: المواقع الالكترونية

(الوصول / ١٢-١-٢٠٢٣) <https://tinyurl.com/5jn8f4ru> ArabiaWeather

(الوصول / الأمم المتحدة <https://www.un.org/ar/climatechange/what-is-climate-change>)

(٢٠٢٣-١-١٤)